والعرب تقول لكل امرىء نفسان تنهاه إحداهما وتأمره الأخرى وإنما هما فكران يحدثان له من الخوف والرجاء فيتأخر عند احدهما ويتقدم عند الآخر .

وقال الشاعر .

(يؤامر نفسيه وفي العيش فسحة ... أيسترتع الذؤبان ام لا يطورها) .

(فلما رأى ان السماء سماؤهم ... رأى خطة كان الخضوع نكيرها) .

أي لما رأى ان أرضهم معشبة والعرب تسمى العشب سماء لم يجد بدا من الخضوع لهم .

والمثل للبيد وهو قوله .

(وأكذب النفس إذا حدثتها ... إن صدق النفس يزري بالأمل) .

(غير ألا تكذبنها في التقى ... واخزها بالبر الأجل) .

اخزها أي سسها خزوت الرجل إذا سسته قال الشاعر .

(ولا أنت دياني فتخزوني ...) .

ويقال كذبت الرجل بالتخفيف إذا اخبرت بالكذب وكذبته إذا أخبرته أنه كاذب